٣ ــ ان الاتصال البري بين فلسطين والمشرق العربي غير متحقق في مصر.

٤ ــ ان تكاليف رعاية اسرائيل ارخص كثيرا من تكاليف رعاية مصر.

## لبنان وفلسطين والأردن

ان الحدود التي رسمت باتفاق بريطاني ــ فرنسي، اساسه اتفاقية سايكس ــ بيكو، جعلت من كل من لبنان وفلسطين والأردن، دولا عاجزة، بمواردها الذاتية، عن تأمين الحد الأدنى لمتطلبات حياة مجتمعاتها؛ وهذا يعني ان تبقى هذه الدول في حالة اعتماد دائم على المساعدة الخارجية.

اما موقعها، فانه يمثل نقطة انطلاق الى المشرق العربي والمغرب العربي على حد سواء، وبالتالي فهي تمثل مراكز قوة للاستعمار الفرنسي والبريطاني في المنطقة؛ كما حصل، مثلا، في حالة القضاء على ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، حيث انطلقت القوة البريطانية ــ الأردنية من الأردن.

إلا انه نظرا لأن شعوب هذه الدول الثلاث عربية، فان المستقبل قد يفرض العلاقات الطبيعية مع بقية دول المنطقة فتنتفي حاجة هذه الدول الى المساعدة والحماية الخارجية غير العربية. ولذلك، كان لابد من الاسراع باقامة دولة اسرائيل في فلسطين؛ وهي الموقع الجغرافي الأفضل، لضمان استمرار القاعدة الغربية في شرق البحر المتوسط. وهكذا كان، فاصبحت الأردن الآن تعتمد كليا على المساعدات العربية وكذلك لبنان. وبقيت اسرائيل ضمانة للقدرة الغربية في المنطقة.

وقد حاول الاتحاد السوفياتي ان يشارك في هذه اللعبة عام ١٩٤٧، فأيد مشروع التقسيم، وعطّل مشروع ترومان الذي كان يقترح تجميد مشروع التقسيم لمدة خمس سنوات. إلا ان التبعية الاسرائيلية المطلقة للغرب وبخاصة اميركا، دفعت الى تغيير موقف موسكو، وان كان تغييرا نسبيا وليس جذريا فيما يتصل بوجود اسرائيل واستمرارها.

## اطراف الصراع في الشرق الأوسط

ان النتيجة التي نصل اليها تؤكد ان الصراع، القائم في الشرق الأوسط، هو صراع دولي وليس صراعا بين الفلسطينيين واسرائيل، او بين العرب واسرائيل، فحسب؛ وبالتالي، فان اطراف الصراع هم:

١ ــ المعسكر الرأسمالي الصناعي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.
٢ ــ الحركة الصهيونية العالمية وقاعدتها اسرائيل.
٣ ــ المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي.
٤ ــ الفلسطينيون والعرب.

وهذا يتطلب معرفة الأهداف والوسائل المتصلة بكل طرف من اطراف الصراع.

١ ــ **المعسكر الرأسمالي الصناعي بقيادة اميركا:** بالرغم من ان الموقف الأوروبي